اتيان المنجمين الذين يخبرون بالضايع والعمل بقولهم حتى الحكام فصاروا
يعاقبون المتهوم اعتمادا على قول المنجم وهذا كله جهل بالشرايع فلا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم واعلم يا اخي ان في السحر امورا كما اخبرني
به بعض من كان ساحرا وتاب من ذلك انه لا يصح السحر قط من مسلم
فلا بد ان يكفر حتى يصح على يده السحر فقلت له وماذا كان منك حتى
صح السحر منك فقال كنت اتوضا كل يوم بالبول واسجد للشمس عند طلوعها
وعند غروبها وقلت لاخر ما كان عملك حتى صح لك هذا السحر قال
كنت اذا اردت السحر اوان اسحر احدا اكتب سورة يس بالبول وقد
انشد الامام الشافعي رضي الله عنه * فوالله ما تدري الضوارب بالحصى
ولا زاجرات الطير ما الله صانع * فسلهن هل يدرين عجبا متى الفتى
يلاقي المنايا ام متى السيل واقع * وقد كثرت السحرة من اليهود والنصارى
في مصر وقراها وجعل الحكام عليهم فلوسا لاجل تقريرهم على ذلك وبعض
النصابين من السحرية يعمل على عقل الرجال ويفعل الفاحشة في نسائهم
ويقول لذلك الرجل المحب للدنيا عندك في بيتك مطلب ما ينفتح الا ان يختلي
اجنبي بامراتك سبعة ايام او اكثر وينام ويصبح معها فيقول له افعل فيخلي
الرجل زوجته مع ذلك النصاب ويصير يخدمها بنفسه ويطعمها اطيب
الطعام حتى ان النصاب قال له لا بد من شرب الخمر معها فاتيتها بالخمر وبعضهم
يقول لا ينفتح الا ان مكنتني من زوجتك اطاها على باب المطلب وبعضهم
يقول لا ينفتح المطلب الا ان كتبت لها على فرجها كيت وكيت وبعضهم يقول
له لا ينفتح المطلب الا ان كتبت ورقة بمنيي ومنيها وعلقتها في عنقك
وغير ذلك من الامور الخارجة عن الدين فانظر يا اخي ما يؤدي
حب الدنيا فان اردت العمل بهذا العهد فاسلك على يد شيخ حتى
يخرجك من حب الدنيا والا فمن لازمك ظلمة القلب وتصديق الساحر
والكاهن والمنجم ونحوهم والله يتولى هداك وروى الشيخان وغيرهما
مرفوعا اجتنبوا السبع الموبقات فذكرهما والسحر وروى النسائي
مرفوعا من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك
ومن تعلق بشيء فقد وكل اليه يعني علق على نفسه العود والحرز

وروى

وروى الامام احمد مرفوعا كان لداود نبي الله عليه الصلاة والسلام
ساعة يوقظ فيها اهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا فان هذه ساعة
يستجيب فيها الدعا الا لساحر او عشار وروى البزار مرفوعا باسناد
جيد مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر
او سحر له ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد
صلى الله عليه وسلم وقد عد رسول الله صلى الله عليه وسلم السحر
من الكباير في حديث الطبراني وابن حبان في صحيحه قال الحافظ عبد العظيم
والكاهن هو الذي يخبر عن المضمرات فيصيب بعضها ويخطي اكثرها ويزعم
ان الجن تخبره بذلك وروى الطبراني مرفوعا من اتى كاهنا فساله
عن شيء حجبت عنه التوبة اربعين ليلة وان صدقه بما قال كفر
وروى الطبراني باسناد حسن مرفوعا لن ينال الدرجات العلى من
تكهن او استقسم او رجع من سفر تطيرا وروى مسلم مرفوعا من
اتى عرافا فساله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما
قال الحافظ المنذري والعراف هو الكاهن وقيل هو الساحر وقال البغوي
هو الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات واسباب يستدل بها على
مواضعها كالمسروق من الذي سرقه ومعرفة مكان الضالة ونحو ذلك
ومنهم من سمى المنجم كاهنا انتهى وروى ابو داود وابن ماجه وغيرهما
مرفوعا من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد
قال الحافظ عبد العظيم المنذري رحمه الله والمنهي عنه من علم
النجوم هو ما يدعيه اهلها من معرفة الحوادث الاتية في مستقبل الزمان
كمجيء المطر ووقوع الثلج وهبوب الريح وتغير الاسعار ونحو ذلك ويزعمون
انهم يدركون ذلك بسير الكواكب لاقترانها وافتراقها وظهورها في بعض
الازمان وهذا علم استاثر الله تعالى به لا يعلمه احد غيره فاما ما يدرك
من طريق المشاهدة من علم النجوم الذي يعرف به الزوال وجهة القبلة
وكم مضى وكم بقي فانه غير داخل في النهي قلت وقد روى الجلال
السيوطي في الجامع الكبير عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
اصل علم النجوم انه كان نبي من الانبياء يقال له يوشع بن نون عليه

Copyright © King Saud University